جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

وفي شعب الباب المنبثة كالمنفذ التي في مقعر الكبد ثم منها الى اصول الاجوف وهي العروق
الشعرية التي في محدبها الا اذا كان كثير المائية فاذا اخذ الدم ينفذ من العروق الشعرية التي
هي اصول الاجوف الى الاجوف استغنى عن هذه المائية الكثيرة لانتقال الدم من تلك العروق
الشعرية الى الاجوف وهذه المائية ايضا زائدة على المقدار الذي ينبغي ان يكون مع الدم
الغاذي للاعضاء فاحتيج الى تصفية الدم منها وانما يمكن ذلك باندفاعها ههنا الى الكلية
يجذبها الغاذي لها انما يجذبها لانها مختلطة بالدم الذي يغذوها فهي تجذب الدم لغذائها وتجذبها
لا تجذب المائية ايضا وانما كانت المائية الكثيرة مختلطة بهذا الدم لان الاعضاء ايضا تجذب
الدم ولا تجذب المائية فلا تنجذب الى الكلية ودم كثير تجذبه الاعضاء وتجذب معها مائية
كثيرة لعدم جذب الاعضاء لها فلذلك يكون المنجذب معها ما كثر المائية وبذلك تخلص
الدم الغاذي للاعضاء عنها لكن يبقى فيه شيء يرقق الدم النافذ في عروق البدن الى ان يصل
الى الاعضاء فيرجع عنها عند ذلك فتندفع الى الكلية ولذلك ينصبغ بول المختضب بالحناء
ويقل البول عند كثرة العرق واما الرسوب فهو فضلة الهضم العروقي عند استحالة الدم
الى الرطوبات الثانية ولذلك صار الابيض منه دالا على النضج الكامل لانه قد قارب
الاستحالة الى لحم الاعضاء الاصلية وهذا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم
الى الكلية والاستدلال بالبول على هذين الجزئين يستدل به الاطباء على احوال البدن واجناس
ادلته سبعة ودليل الحصر استقراء الاول اللون قدمه لانه اظهر الدلائل واصوله خمسة وقال المنبجي
اصوله اربعة على عدد الاخلاط الاحمر والاصفر والابيض والاسود واما الاخضر فهو في الحقيقة
مركب احدها الاصفر قدمه لوجهين احدهما ان منه اللون الصحي وهو الاترجي وثانيهما ان في غالب
الاحوال يكون البول اصفر اما الاول فظاهر واما الثاني فلان الصفراء تختلط بالدم لتزيد رقته
وتنفذه في المسالك الضيقة والمائية ايضا تختلط به لذلك فاذا تميزت عنه المائية وانجذبت
فتنفذ معها الصفراء ايضا فهما متلازمان لذلك ولان البول لا يدوم ان يخالطه شيء

الاول اللون

الاصفر

من

من الصفراء لتحرك بها القوة الدافعة على دفعه كالبراز فانه تبقى فيه [illegible] ولذا
سمي به وهو لون مركب من صفرة يسيرة وبياض مشفاف ويكون للبرد لانه اما لقلة الصفرا
في نفسها او بالنسبة الى المائية والذي يكون لقلة الصفرا يكون للبرد اي لبرد المزاج فلا تولد الصفرا
لان سببها الفاعل هو الحرارة المعتدلة واما الذي يكون لقلتها بالنسبة فهو اما لكثرة شرب الماء
وهو حكم الصانع الخارجي من حيث انه لا اعتداد به واما لانحدار بلغم كثير رقيق الى المسالك البولية
وهذا ايضا يكون للبرد واما لانصراف الصفراء الى جهة اخرى فتقل في البول وهذا لا يدل على البرد
لانه قد يكون في الامراض الحارة عند انصراف الصفراء عن مسالك البول الى الدماغ والى جهة
اخرى واترجي تشبيه بلون قشر الاترج وهو لون مركب من صفرة اكثر من الصفرة التبني مع
المائية للاعتدال لانه لو كان هناك حرارة مفرطة الصفرة لكانت الصفرة غالبة ولو كانت
برودة مفرطة لكانت معدومة او ناقصة جدا او اشقر وهو صفرة يميل الى قليل حمرة ونارنجي
وهو صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر وناري هو صفرة مشبهة لصبغ الزعفران وهو اميل
الى الحمرة من النارنجي وله شعاع كشعاع النار ولذا سمي به واحمر ناصع اي خالص الحمرة وهو صفرة
مشبهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة من الناري وكلها اي كل الاقسام التي بعد الاترجي
يكون للحرارة على مراتبها المذكورة فكلما كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر واما دلالة الاشقر
على الحرارة فلانه قد يكون لاشتداد الصفرة حتى تميل الى الحمرة وذلك انما يكون لصفرة المندفعة
بالبول اشتدت صفرتها حتى بلغت الى حد النارية ثم لانه اتفق ان خالطها بلغم رقيق قليل وكسر
نارتيها ونقلها الى الشقرة او يكون الصفراء المندفعة به اكثر من القدر الموجب للاترجية ودلالة
كل ذلك على الحرارة ظاهر واما النارنجي فاصنافه ايضا يكون مثل اصناف الاشقر ولونه اميل
الى الحمرة من لونه فيكون حرارته اقوى وكذلك الناري واما الزعفراني فانه لا يمكن ان يحدث
عن كثرة الصفراء من غير اشتداد في لونها باحتراق وتكاثف لانها اذا لم يتغير من لونها الطبيعي
كان لونها احمر ناصعا واذا اختلطت بالمائية تغير لونها عن الحمرة الناصعة الى اقل منها وتبعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)